في عصا ورحى الفا واعراب المبني محلي ولا تقديري لحركة فيه
وقد سبق الفرق فيما تقدم بين المحلي والتقديري وان كان ياء
يتطرف فان تحرك ما قبلها كالقاضي والعمي فارتفاعه تقديري وكذا
انجراره لاستثقالهم الضمة والكسرة على الياء المتحرك ما قبلها او
اما الضمة فلكونها اثقل الحركات واما الكسرة فلافضائها الى
اجتماع ثلث كسرات اعني الياء وكسرتها وكسرة ما قبلها
واما انتصابه فلفظي لعدم ما يمنعه من الفتحة وذلك نحو جاءني
القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضي فان كان ما
قبلها ساكنا فهو جار مجرى الصحيح في تحمل الحركات الثلث
نحو هذا ظبي ورايت ظبيا ومررت بظبي فان كان آخر
الاسم واوا فلا يكون ما قبلها الا ساكنا وهو جار مجرى
الصحيح نحو دلو لرفضهم في الاسماء المتمكنة ان يتطرف واو
ما قبلها حركة وقلبهم واو دلو وحقو في الجمع على افعل نحو
ادل واحق مما يحقق **قوله** واصل الاعراب بالحركات
اعلم ان الحركات هي التي جعلت دلائل الاعراب ولذلك
تراهم لا يعدلون بها الى الحروف الا عن ضرورة وذلك
في ثلثة مواضع احدها الاسماء الستة مضافة الى غير ياء

المتكلم

المتكلم واعلم اولا انها اسماء محذوفات الاعجاز حالة الافراد فاصل
اب ابو كعصو بدليل ابوان فكان القياس ان ينقلب الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها كما في عصا الا انهم حذفوه حذفا غير قياسي وقال الزجاج
حذفوها فرقا بين المتشبث وغير المتشبث والحذف بالمتشبث اولى
لما فيه من الثقل المعنوي وهو تضمنه الاضافة ودلالته على المضاف
اليه غير المذكور التزاما فاذا اضيف الى غير ياء المتكلم زال بعض الثقل
اذ الاضافة ازالت التضمن اذ المتضمن هو المضاف اليه وقد صرح
به فيرد ما حذف منها لاجل الثقل المعنوي واذا رد المحذوف فلم
يبق لهم ان يجعلوا اعرابها بالحركات بعد رد الواو لاستثقالها
عليها ولم يجعلوا الواو الفا في الاحوال الثلث مع تحركها وانفتاح
ما قبلها بل جعلوا اعرابها بالحروف تمهيدا لما نووه من اعراب
التثنية والجمع على حدهما بالحروف على ما سيجيء فاعربوا هذه
الستة من الآحاد بالحروف ايقاعا للانس بها واستقامة
للطباع الى قاعدة الاعراب بالحروف في التثنية والجمع لئلا يبقيا
كالمتوحشين بلا نظير لهما في الآحاد وخصوا هذه الستة لانها
مقتضية للاضافة والاضافة فرع الافراد فناسبت التثنية في
كونها فرع الواحد فقالوا جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)